كيف اهلكوا بالريح وثمود كيف اهلكوا بالرجفة وقوم ابراهيم كيف اهلك نمرود ببعوض واهلك اصحابه واصحاب مدين قوم شعيب
اهلكوا بالنار يوم الظلة والمؤتفكات قريات قوم لوط كيف ائتفكت بهم اي انقلبت فصارت عاليها سافلها وفي خبر الصادق عم انه
سئل عن المؤتفكات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم اي انقلبت اتتهم رسلهم بالبينات يعني الكل فما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون حيث عرضوها للعقاب بالكفر والتكذيب والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض في مقابلة
المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله لا محالة فان السين مؤكدة للوقوع ان الله عزيز غالب على كل شيء لا يمتنع
عليه ما يريده حكيم يضع الاشياء مواضعها وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ومساكن طيبة يطيب فيها العيش في جنات عدن اي اقامة وخلود في المجمع عن النبي صم عدن دار الله التي لم
ترها عين ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها غير ثلثة النبيون والصديقون والشهداء يقول الله طوبى لمن دخلك وفي الخصال عنه عم
من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة التي وعدني ربي جنات عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان فليتول
علي بن ابي طالب عم وذريته من بعده وعن امير المؤمنين عم انه سأل رسول الله صم عن تفسير ومساكن طيبة في جنات عدن فقال في اعلاها [illegible]
[illegible] جنات عدن فقال [illegible] والله انه [illegible] وفي الفقيه في حديث بلال جنة عدن في وسط الجنان
سورها ياقوت احمر وحصباؤها اللؤلؤ ورضوان من الله اكبر من ذلك كله لان رضاه سبب كل سعادة وموجب كل
فوز وبه ينال كرامته التي هي اكبر اصناف الثواب ذلك اي الرضوان هو الفوز العظيم الذي يستحقر دونه كل لذة وبهجة يا ايها
النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالزام الحجة واقامة الحدود [illegible] جاهد الكفار والمنافقين
القرائن وفي المجمع في قراءة اهل البيت عم جاهد الكفار بالمنافقين قالوا لانه لم يكن يقاتل المنافقين ولكن كان [illegible]
ولان المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله بكفرهم لا يبيح قتلهم اذا كانوا يظهرون الايمان وفيه [illegible]
انه قرأ جاهد الكفار بالمنافقين لان النبي صم لم يجاهد المنافقين بالسيف [illegible] وفي سورة التحريم عن الصادق عم [illegible]
جاهد الكفار والمنافقين هكذا انزلت فجاهد رسول الله الكفار وجاهد علي عم المنافقين فجاهد علي جهاد رسول الله واغلظ عليهم
ومأويهم جهنم وبئس المصير يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا القمي
في الذين تحالفوا في الكعبة ان لا يردوا هذا الامر في بني هاشم فهي كلمة الكفر ثم قعدوا لرسول الله صم في العقبة وهموا بقتله وهو قوله
وهموا بما لم ينالوا وقال في موضع آخر فلما اطلع الله نبيه واخبره حلفوا له انهم لم يقولوا ذلك ولم يهموا به حتى انزل الله
يحلفون بالله ما قالوا الآية وعن الصادق لما اقام رسول الله صم امير المؤمنين عليا يوم غدير خم كان بحذائه سبعة نفر من المنافقين
وهم ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة قال عمر اما ترون
عينيه كانهما عينا مجنون يعني النبي صم الساعة يقوم ويقول قال لي ربي فلما قام قال ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله

ورسوله ثم قال اللهم اشهد من كنت مولاه فعلي مولاه فسلموا عليه بامرة المؤمنين فنزل جبرئيل واعلم رسول الله بمقالة القوم فدعاهم رسول الله صم
وسألهم فانكروا وحلفوا فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا وفي المجمع نزلت في اهل العقبة فانهم اضمروا ان يقتلوا رسول الله في العقبة حين
رجع من تبوك وارادوا ان يقطعوا انساع راحلته ثم ينخسوا به فاطلعه الله على ذلك وكان من جملة معجزاته لانه لا يمكن معرفة
ذلك الا بوحي من الله فسار رسول الله صم في العقبة وحده وعمار وحذيفة احدهما يقود ناقته والآخر يسوقها وامر الناس كلهم بسلوك
بطن الوادي وكان الذين هموا بقتله اثني عشر رجلا او خمسة عشر عرفهم رسول الله صم وسماهم باسمائهم قال وقال الباقر ثمانية
منهم من قريش واربعة من العرب اقول وقد سبق بعض اخبار القصة عند تفسير يا ايها الرسول بلغ في المائدة وعند تفسير انما كنا نخوض
ونلعب من هذه السورة وفي العياشي عن الصادق عم لما قال النبي صم ما قال في غدير خم وصاروا بالاخبية مر المقداد بجماعة منهم يقولون
اذا دنى موته وفنيت ايامه وحضر اجله اراد ان يولينا عليا من بعده اما والله ليعلمن قال فمضى المقداد واخبر النبي صم
فقال الصلوة جامعة قال فقالوا قد رمانا المقداد فقوموا نحلف عليه قال فجاؤا حتى جثوا بين يديه فقالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله
والذي بعثك بالحق والذي كرمك بالنبوة ما قلنا ما بلغك والذي اصطفاك على البشر فقال النبي صم بسم الله الرحمن الرحيم يحلفون بالله
ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا يعني بك ليلة العقبة وما نقموا اي وما انكروا وما عابوا
الا ان اغنيهم الله ورسوله من فضله قال كان احدهم يبيع الرؤس واخر يبيع الكراع ويفتل القرامل فاغناهم الله
برسوله ثم جعلوا حدهم وحديدهم عليه والمعنى انهم جعلوا موضع شكر النعمة كفرانها وكان الواجب عليهم ان يقابلوها بالشكر
فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا بالاصرار على النفاق يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والآخرة بالقتل والنار
وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فينجيهم من العذاب ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن
ولنكونن من الصالحين القمي عن الباقر نزلت في ثعلبة بن حاطب وفي عمرو بن عوف كان محتاجا فعاهد الله فلما آتاه بخل به وفي المجمع
ان ثعلبة بن حاطب قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه فقال والذي بعثك بالحق
لئن رزقني مالا لاعطين كل ذي حق حقه فدعا له فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت بها المدينة فنزل واديا وانقطع
عن الجماعة والجمعة وبعث رسول الله المصدق ليأخذ الصدقة فابى وبخل وقال ما هذه الا اخت الجزية فقال صم يا ويح ثعلبة
وفي المجمع روي ذلك مرفوعا فلما اتيهم من فضله بخلوا به منعوا حق الله منه وتولوا عن طاعة الله وهم معرضون
فاعقبهم نفاقا في قلوبهم فاورثهم البخل نفاقا متمكنا في قلوبهم الى يوم يلقونه يلقون الله وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عم
اللقاء هو البعث بما اخلفوا الله ما وعدوه الى يوم القيمة وبما كانوا يكذبون الم يعلموا ان الله يعلم
سرهم ما اسروه في انفسهم من النفاق ونجويهم وما يتناجون به فيما بينهم من المطاعن وان الله علام الغيوب لا يخفى عليه شيء
الذين يلمزون يعيبون المطوعين المتطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم
الا طاقتهم فيتصدقون بالقليل وفي المجمع افضل الصدقة جهد المقل فيسخرون منهم يستهزؤن سخر الله منهم جازاهم جزاء [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)